Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.3), pages: 897 – 928 (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

The use of cognitive warfare in contemporary international conflicts: A study of the Russian-Ukrainian war

Lecturer Dr. Zainab Ghaleb Jaafar

Lecturer at Tikrit University / College of Political Science , zainebghaleb@tu.edu.iq

ARTICLE INFORMATION

Received: 19 Jul 2026
Accepted:12 Aug 2026
Published:1 Sep 2026

Keywords:

-Cognitive
- Information
- Social Engineering
- Psychological Manipulation
-Narratives

ABSTRACT

The success in war does not depend solely on military action, as military action is the least effective way to subdue an enemy. The highest achievement, he asserts, is to subdue the enemy without fighting. This statement highlights the importance of the cognitive or perceptual context. Through cognitive warfare, a new front in the evolution of conflict, a state can prevent or destroy the adversary's thought processes, diminish their perception of the situation, paralyze their decision-making abilities, and force them to follow the aggressor's objectives. This is achieved by targeting cognitive elements such as attitudes, beliefs, and understanding. This applies to the Russian war on Ukraine, where Russia's approach to cognitive warfare is based on the Soviet model of reflexive control, cyber operations, disinformation, and the use of non-state actors, particularly security companies and the Orthodox Church, to destabilize the adversary and create uncertainty.

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الثالث)، الصفحات: 897- 928، (2026) ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

توظيف الحرب الادراكية في الصراعات الدولية المعاصرة : دراسة في الحرب الروسية الأوكرانية

م.د زينب غالب جعفر

جامعة تكريت /كلية العلوم السياسية ، zainebghaleb@tu.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : ١٩ تموز ٢٠٢٦
تاريخ القبول :١٢ اب ٢٠٢٦
تاريخ النشر : ١ ايلول ٢٠٢٦

الملخص

انّ نجاح في الحرب لا يعتمد على العمل العسكري فقط لكون العمل العسكري هو ادنى الطرق جودة لإخضاع العدو وانّ ارفع امتياز هو اخضاع العدو دون قتال، انّ في هذا القول الاشارة الى اهمية السياق المعرفي او الادراكي فمن خلال الحرب الادراكية التي تمثل جبهة جديدة لتطور الصراع ، تستطيع الدولة منع أو تدمير عمليات التفكير لدى الخصم، وتقليل إدراكه للوضع وتقيد قدرته على اتخاذ القرار واجباره على اتباع اهداف الدولة المعتدية ، خلال استهداف العناصر المعرفية كالمواقف والمعتقدات والفهم ، وهذا ما ينطبق على الحرب الروسية على اوكرانيا حيث يقوم نهج روسيا في الحرب الادراكية على النهج السوفيتي القائم على السيطرة الانعكاسية ، والعمليات السيبرانية ،والتضليل واستخدام الوكلاء من غير الدول لا سيما الشركات الامنية والكنيسة الارثوذكسية لزعزعة استقرار الخصم وخلق حالة عدم اليقين .

الكلمات المفتاحية:

- الادراكية
-المعلوماتية
- الهندسة الاجتماعية
- التلاعب النفسي
- السرديات

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

يقول سون اتزو انّ نجاح في الحرب لا يعتمد على العمل العسكري فقط لكون العمل العسكري هو ادنى الطرق جودة لإخضاع العدو وانّ ارفع امتياز هو اخضاع العدو دون قتال انّ في هذا القول الاشارة الى اهمية السياق المعرفي او الادراكي فمن خلال الحرب الادراكية تستطيع الدولة منع أو تدمير عمليات التفكير لدى الخصم، وتقليل إدراكه للوضع وتقييد قدرته على اتخاذ القرار من خلال اللجوء الى الوسائل التكنولوجيا والرقمية ، وهذا ما ينطبق على الحرب الروسية على اوكرانيا ان روسيا على الرغم من انها ليس ضعيفة من ناحية التفوق العسكري ومقومات القوة الاخرى الا انها ضعيفة مقارنة بالأهداف التي تسعى الى تحقيقها لذلك تعد الحرب الادراكية بالنسبة لها الحلقة التي يمكن من خلالها ردم الفجوة بين الاهداف والوسائل ، اذ يسعى الروس من خلال الحرب الادراكية إلى خلق واقع جديد يمكّن روسيا من الانتصار في العالم الحقيقي وتسعى معظم جهوده المعرفية إلى إضعاف إرادة وقدرات من يقاومون روسيا، وتذليل العقبات أمام تحقيق أهدافها لا سيما فيما يتعلق بإخضاع أوكرانيا وبيلاروسيا واستعادة السيطرة على دول الاتحاد السوفيتي السابق وإقامة نظام عالمي يتضاءل فيه النفوذ الأمريكي، ويتفكك فيه حلف الناتو، وتتمتع فيه روسيا بنفوذ حاسم.

اولاً: اشكالية البحث :

ينطلق البحث من اشكالية مفادها انّ لجوء روسيا الى الحرب الادراكية في هجومها على اوكرانيا من خلال صياغة السرديات التاريخية والسياسية لتبرير العدوان وان مكنها من تحقيق اهداف طويلة الاجل الا انه في الوقت ذاته اظهرت روسيا نوعاً من البطء في تنفيذ الهجمات المعرفية نتيجة لاتباع اوكرانيا نهج استباقي معلوماتي . وعليه يحاول البحث الاجابة على التساؤلات الاتية:

- ما المقصود بالحرب الادراكية وماهي اهدافها والياتها؟
- وماهي علاقتها بالحرب النفسية والمعلوماتية ؟
- كيف روسيا الاعلام والدعاية لكسب التأييد الدولي والاقليمي؟

ثانياً: فرضية البحث :

يسعى البحث الى اثبات فرضية مفادها انّ الحروب التقليدية القائمة على المناورة والقتال اثبتت في ظل التطور المعلوماتي عدم كفايتها في التعامل مع الصراعات التي اصبحت تتداخل فيها العناصر الاجتماعية مع العسكرية .

ثالثاً: أهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في معرفة مفهوم الحرب الادراكية واسبابها وعلاقتها بالمفاهيم المقاربة وكذلك معرفة كيف تم توظيف الحرب الادراكية في الحرب الروسية على اوكرانيا .

رابعاً: منهجية البحث :

انطلاقاً حقيقة مفادها بانه لا يمكن الاعتماد على منهج واحد عند البحث عن موضوع معين تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لمعرفة مفهوم الحرب الادراكية وعلاقتها بالحرب النفسية ، وايضاً تمت الاستعانة بالمنهج التاريخي لمعرفة كيف وظفت روسيا الحرب الادراكية في هجومها على اوكرانيا.

خامساً : هيكلية البحث :

انطلاقاً من فرضية واشكالية البحث تم تقسيم البحث الى ثلاث مطالب خصص المطلب الاول للبحث في الحرب الادراكية (مقاربة مفاهيمية وابعادها النظرية) في حين يتناول المطلب الثاني علاقة الحرب الادراكية مع المفاهيم المقاربة (الحرب النفسية والحرب المعلوماتية) ، اما المطلب الثالث خصص للبحث في الحرب الادراكية الروسية على اوكرانيا(الادوات ، الوكلاء، السرديات).

المطلب الاول

الحرب الادراكية (مقاربة مفاهيمية وابعادها النظرية)

على الرغم من انه التطور التكنولوجي ادى الى خلق حالة من الاختلاف في طبيعة الحروب خلال الازمنة المختلفة الا انه ظلت جميع الحروب حتى وقت قريب يجمعها قاسما مشترك الا وهو تحقيق النتائج المادية على ارض الميدان [1] . الا انّ ظهور العديد من المتغيرات والمتمثلة في [2]:

1- ظهور الاسلحة المتطورة وماترتب عليها من ادخال العالم في حقبة الاستراتيجيات الشاملة بشكل اصبحت فيه احتمالات الحرب التقليدية كوسيلة من وسائل ادارة الصراع قليله الاحتمال في حدود ضيقة لا سيما ان تلك الاسلحة تكون نتائجها سلبية على كلا الطرفين الخاسر والمنتصر .
2- ان الجيوش الحديثة على الرغم من ضخامتها وقدرتها على الاسناد والحشد الاداري اصبحت شبه عاجزة لوحدها عن تحقيق الحسم العسكري بشكله الاعتيادي .
3- التطور الكبير الذي طرأ على وسائل الاتصال ونقل المعلومات جعل العالم صغيرا الى درجة يستطيع فيه المرء ان يرى احداثاً تقع في مختلف انحائه وهو جالس في بيته الامر الذي جعل هذه الوسائل ذات تأثير كبير في تشكيل الآراء والتوجهات والقناعات .

انّ هذه المعطيات اثرت على رؤى القوى العظمى في النظام الدولي ودفعتها الى اعادة النظر والتفكير في وسائل جديدة تكون من خلالها قادرة على احداث التأثير في الآراء والقناعات والمدركات [3] . من اجل التأثير في البيئة الاجتماعية للخصم والتي تشكل الحلقة الاضعف للدول اذ ان الدفاع عن المدركات الفكرية للمجتمع اضحى يشكل تحدياً كبيراً في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي منها اصبحت البيئة الفكرية تشكل مجالاً للاشتباك [4]. عبر شن نوع من الحروب تعرف بحروب الادراك او المعرفة التي تهدف الى تشكيل الوعي والرأي العام لصالح جهة

معينة سواء كانت دولة او جماعة [5] . اي انّ الحرب الادراكية هي بداية لعصر تتداخل فيه الفلسفة مع التكنولوجيا والفرد مع الخوارزميات والسياسة مع الوعي ففيها يعاد تشكيل الصورة بطريقة حقيقية وان كانت مزيفة ويصبح الصوت مقنعاً وان كان مزيفا وتتحول السرديات الى ادوات صراع تصاغ لتقود العقول الى توقعات معينة وسلوكيات محسوبة [6] . حيث وفقاً للدراسات التي اجرتها مجموعة بحثية بقيادة "اليزابيث سيجر" انّ العصر الحالي يشهد اربعة اتجاهات مختلفة تهدد الامن المعرفي والتي يطلق عليها بتكتيكات الحرب المعرفية الاول هو مشكلة المعلومات المكثفة وقلة الاهتمام بها ان شبكة الانترنيت توفر كبيرة من المعلومات غير المؤكدة الامر الذي يخلق حالة من الصعوبة في التميز بين الخطأ والصواب اذ ان كثرة المعلومات وقلة الاهتمام تمكن اصحاب المصالح والصحفيين والحكومات من المنافسة في تشكيل ذهنية الجماهير وعادة ما يكون الفائز الذي لديه الطريقة الافضل وليس المعلومة الحقيقة اما الاتجاه الثاني هو فقاعات التصفية والعقلانية المقيدة والتي هي عبارة عملية تجعل الناس يتعاملون فقط مع آرائهم ولا يعترفون بالراي الاخر ، اما الاتجاه الثالث هو انتهاز العدو لتدفق المعلومات في عصر الثورة المعلوماتية اصبح الوصول الى المعلومة اسهل واسراع الا ان الجانب السلبي لذلك يمثل في استخدام التقنيات لنشر المعلومات الخاطئة او المضللة، اما الاتجاه الرابع هو انهيار الثقة حيث ان وفقا لعلم النفس ان ثقة الاشخاص بإفراد مجتمعه اعلى من احتمالية ثقة الاشخاص بمن هو خارج مجتمعه ان هذا الاتجاهات الاربعة تؤدي الى ما يسمى بالفقاعة المعرفية التي يتم من خلال تدمير قدرة الناس على تمييز الحقائق من الاكاذيب بالتالي جعل المجتمع يعيش حالة من التحول في المعرفة والرؤى وسيرى القضايا كما يريدها ويحللها العدو [7].من خلال خلق تناقضات بين الدولة والمجتمع من جانب، وبين الجماعات والفئات المكونة للمجتمع من جانب آخر، عبر توظيف كل الوسائل لإحداث الخلل في تلك العلاقة بهدف اضعاف الدولة العدو من خلال احتلال العقول لا الأرض أو إضعاف الدولة على أقل تقدير، ليتم فرض الإرادة الخارجية وإملاء الشروط عليها، وهو ما كانت تحققه القوات العسكرية، ولكن بخسائر أكبر بكثير من استهداف رأس المال الاجتماعي بواسطة الحرب المعرفية أو الإدراكية مما أدى إلى تحول شكل الصراعات من الحروب المسلحة إلى حروب الادراك او المعرفة [8] . التي في عام 2021 اطلق حلف الناتو المفهوم الاستكشافي لها معلناً انّ المنطلق الاساس لتحديد مفهوم الحرب الادراكية هو تحويل الادراك من مجال التهديد الى ميدان عمليات مستقل يمكن توظيفه اي ان حل الناتو اقر بأن العمليات الادراكية بما تتضمنه من تأثير على الوعي والتلاعب في الافكار واعادة تشكيل للسلوك وتأثير على عملية اتخاذ القرار لا تشكل امتدادا للمجال المعلوماتي فقط انما بمثابة مجال صراع متعدد الابعاد يعتمد في الاساس على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والخوارزميات لتعظيم التأثير المعرفي واعادة تشكيل السلوك الجمعي وهو ما يتطلب العمل على اعادة تطوير العقائد القتالية واستخدام اليات دفاعية هجينة تتجاوز الحدود المرسومة في الحرب الاعلامية والسيبرانية الى نطاق اوسع يعمل على التصور والوعي .[9] لا سيما ان حرب الادراك ليست وسيلة يتم من خلال خوض المعركة بل هي المعركة نفسها فالعقل هو الهدف والسلاح في وقت واحد [10] .

بذلك ان حرب الادراك هي ليست مجرد فكرة لا اساس لها انما هي عبارة عن استراتيجية تركز على تغيير طريقة تفكير الاشخاص المستهدفين، ومن ثم تغيير سلوكهم لذلك استنادا الى تعريف حلف الناتو يمكن القول ان الحرب

الادراكية هي تكتيك يجمع بين التقنيات التقليدية والناشئة، بالإضافة إلى تدابير تتجاوز عتبة الحرب أو لا تتجاوزها، لتحقيق تأثيرات معرفية على سكان العدو، وكذلك على قادته السياسيين والعسكريين ويرتكز هذا المفهوم على ثلاث عناصر رئيسية يجب توافرها لتصنيف أي هجوم على أنه حرب أولًا، يجب أن يسعى الهجوم إلى إحداث تأثيرات معرفية، أي أن تكون هناك محاولة لتغيير إدراك الأهداف ثانيًا، عنصر الحرب، أي تنافس قوى معادية باستخدام تدابير سرية أو علنية تتجاوز عتبة الحرب أو لا تتجاوزها ثالثًا، استخدام الوسائل التكنولوجية لتضخيم أو تمكين الهجمات المعرفية وآثارها [11] . فضلاً عن ذلك ترتكز الحروب الادراكية على ما يسمى بهندسة الانتباه، من خلال تصميم خوارزميات تستهدف إثارة المشاعر السلبية وتعزيز الاستقطاب ويتم ذلك من خلال توجيه المحتوى المثير للغضب أو الخوف بما يضمن زيادة التفاعل الرقمي وتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية في الوقت ذاته [12] .

وعليه ان الحرب الادراكية تعتمد على اعادة التشكيل الادراكي في تركيب شخصية الفرد من خلال الاعتماد على ادوات الاقناع والتأثير وصياغة عدد من التقنيات المساعدة على تغيير البنية المعرفية للفرد مثل تقنية المجاملة وغسل المخ وتقنية البرهان الاجتماعية التي اوضحت ان معرفة الخلفية التاريخية السلوكية للفرد هي جزء مهم في استراتيجية اعادة التشكيل الادراكي لأنها تساعد على الوقوف بداية واسباب تشكل المحتوى الادراكي والصورة المعرفية حول الاخر والذات وحول البيئة الاستراتيجية [13] . اضافة الى تلك التقنيات هنالك العديد من الادوات التي تعتمد عليها الحرب الادراكية ولعل من ابرزها ما يلي :

اولاً: الذكاء الاصطناعي : يقول المنظر العسكري كلاوزفيتز في كتابة (عن الحرب) ان الحرب كالحدباء يتغير لونها تبعاً لبيئتها ، من هنا نفهم ان هدف الحرب لا يتغير الا ان طبيعتها تبقى رهينة الزمن والقدرات وللبيئة العملياتية التي تخوضها الاطراف المتحاربة وكما غيرت الاسلحة النووية شكل الحرب دون ان تمس جوهرها اي استمرار السياسة ذاتها لكن بوسائل مختلفة فان الذكاء الاصطناعي مؤهل ان يحدث التحول ذاته في عصرنا الحالي [14]. فمع تطور التكنولوجيا وزيادة التفاعل الدولي اصبحت العلاقات الدولية اكثر تعقيدا اذ لم يعد تأثير الدول مقيدا بالقوة العسكرية فقط بل اضحت هنالك عوامل اخرى مهمة في تحيد مكانة الدول في العالم ومنها القوة التكنولوجيا [15] . التي ادت الى دخول العالم لحقبة جديدة تسترشد فيها بأنظمة الذكاء الاصطناعي القائمة على البيانات الضخمة بالجوانب المتنامية منها صوغ الرسائل وتصميم الرسائل وتوزيعها على مختلف الخصائص الديمغرافية صياغة وتطبيق المعلومات المضللة من قبل جهات فاعلة مغرضة بهدف زرع الفتنة الاجتماعية تصميم خوارزميات ونشرها للكشف عن المعلومات المضللة وتحديدها والتصدي لها اي ان الذكاء الاصطناعي عمل على تغيير افاق المجتمع الحر وحتى الارادة الحرة [16] .من خلال تحويل الوعي بالذات الانسانية وفهمها الى تكنولوجيا عبر انشاء متوالية من التفاعلات التكنولوجيا والاجتماعية [17] . اي ان الذكاء الاصطناعي يقوم بتشفير الادراك البشري عبر خلق فجوة بين الاجيال اذ ان الاجيال البشرية السابقة اعتمدت على الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة للإدراك الذي تطور بشكل مستقل اما الاجيال الحالية فتطور الادراك ضمن الذكاء الاصطناعي الامر الذي يؤدي الى انعدام التمييز بين الادراك الذاتي والادراك الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي مما يتسبب في جعل هذا الانقطاع سلاح تؤدي نهايته الى دمج معرفي كامل في هياكل الذكاء الاصطناعي يتك تحقيقه دون الحاجة الى اجهزة او موافقة او وعي [18].

لذلك يشكل الذكاء الاصطناعي اداة محورية في الحرب الادراكية للدول المعادية نتيجة لعدة عوامل منها :[19]

1- توليد محتوى زائف يستغل نقاط الضعف الادراكية وحاجة الناس للمعلومة والبحث عن الحقائق التي تساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة في عالم مليء بالشكوك .
2- ان الحرب الإدراكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات توفر فرصًا هائلة للتلاعب بالناس والسيطرة عليهم، وخلق حالة عدم الثقة تجاه المؤسسات الديمقراطية من المدارس إلى الدفاع الوطني، بل وحتى إضفاء الشرعية على الأعمال الحربية التقليدية.
3- يُزيل الذكاء الاصطناعي الحدود الوطنية، مما يخلق قوة عاملة غير محدودة ويعمل بسرعة فائقة في حين توجد اعتراضات أخلاقية، فإن البديل هو السماح للأعداء بالتلاعب بعقول الناس باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة الامر الذي يجعل استخدام الذكاء الاصطناعي في الحرب، سواء الهجومية أو الدفاعية امرا لا غنى عنه وهو ما تم ملاحظته في الحرب الروسية الأوكرانية اذ يستخدم الجيش الروسي الذكاء الاصطناعي وتقنية التزييف العميق كجزء من عملياته النفسية والتقنية السيبرانية لخلق تأثيرات استراتيجية تهدف الى تقويض خصومه وإضعافهم من خلال عمليات التأثير على المدى الطويل.

ثانياً: الدعاية الاعلامية : كثيراً ما ترد في ذهن الانسان تساؤلات حول السبب الذي يجعل الكثير من شعوب العالم تصمت عن الانتهاكات التي تحدث في فلسطين هل ان سبب الصمت هو صدفة ام نتيجة للإقناع القسري عبر الاعلام والذي يقصد به السيطرة على العقل البشري وتوجيهه الوجهة المطلوبة بدون ان يصاحب ذلك عنف ظاهر بحيث يصل الفرد المستهدف الى قناعة ان يمارس ارادته في الاختيار في حين انه يختار ما يريدونه [20] .ويتم ذلك عبر عدة اساليب من ابرزها ما يلي [21]:

1- طمس الحقائق بالإخفاء : والتي تعد من اسرع الوسائل لا خفاء الحقائق والتخلص من الاخبار المزعجة فعلى سبيل المثال هنالك الكثير من الاخبار الهامة والانتهاكات التي يقوم بها الكيان الاسرائيلي في فلسطين لا تصل الى القارئ او المشاهد الامريكي او الاسرائيلي بسبب التعمد في حجب المحتوى من اجل عدم تغير القناعات .
2- الهجوم على مصدر الحقيقة : من المعروف اعلاميا ان لم تستطع ان تخفي خبراً فيمكنك ان تهاجم من نقله وتتهمه لا ضعاف مصداقية الخبر المنقول وهو ما يفسر لنا قيام الكيان الاسرائيلي بشن هجمات مدمرة على مركز الإعلام والدعاية التابع للنظام الإيراني خلال حرب الاثني عشر يوما وايضاً هو الاسلوب ذاته اعتمده الكيان الاسرائيلي في حربه على قطاع غزة عبر استهداف المؤسسات الإعلامية والصحفيين الذين استُشهد منهم أكثر من 200 صحفي.
3- الوصف بالصفات السلبية: حيث تستخدم الاوصاف السلبية التي تسبق التغطية الاعلامية وترافقها ايضا لإقناع المشاهد باتخاذ الموقف المضاد تبعا لرغبة الاعلام فعلى سبيل المثال يوصف الاعلام الغربي الرئيس ترامب بانه رجل السلام بينما يوصف قادة المقاومة الاسلامية بانهم موليين للإرهاب وشركاء في خلق حالة عدم الاستقرار .

ولذلك يرى جون "ريتشاد بويد" العقيد السابق في الجوية الأمريكية ان العمليات الاعلامية الى جانب الاتصال الاستراتيجي و الدبلوماسية العامة تلعب دوراً مهماً في الحرب الادراكية فقد وصف بويد الدول التي تمارس الهيمنة

الاعلامية على شعوب دول اخرى ويرى ان تغير سلوك العدو افضل من تدمير قواته مؤكداً بأن سلسلة اتخاذ القرار عند العدو قد تطول بناءً على عدة وسائل كما ان عملية اتخاذ القرار تستند الى ملاحظة العالم حوله من العدو ضمن ما اسماه بويد (حلقة اودا) او الملاحظة او التوجيه او القرار او التصرف فضمن هذه الحلقة يلاحظ العدو الظروف بكل وضوح ليستنتج المعلومات لكي يوجه النظام الى التهديدات الملحوظة اي ان الامر يتوقف على دقة الملاحظة التي تبنى عليها عملية جمع المعلومات والتي تساعد على اتخاذ القرار وتوجيه القوات فان استهداف العدو لابد من ان يكون مبكراً من خلال التشويش على ملاحظته للعالم من حوله حتى يخطئ التقدير ومن ثم التوجيه مما يحبط مخططاته ومعنوياته في ان واحد [22].

وعليه ان دور الدعاية الاعلامية في الحرب الادراكية تتمثل في انها لا تملي على الجمهور ما يفكر به صراحة بل توجه تفكيره من خلال التركيز على مواضيع محددة واهمال اخرى وهو ما يتضح في الولايات المتحدة، حيث أبرزت الإعلانات السياسية الموجهة على منصات مثل فيسبوك وتويتر خلال انتخابات عام 2016 دور الخوارزميات في خلق خطابات مثيرة للانقسام في المقابل، يدمج النهج الصيني التلاعب الخوارزمي مع مراقبة الدولة المكثفة لتشكيل الرأي العام والحفاظ على سيطرة صارمة على نشر المعلومات، كما يتضح من تعاملها مع احتجاجات هونغ كونغ اذ استغلت هذه الأساليب الخوارزميات لاستقطاب الجماهير، مما أدى إلى خلق "غرف صدى" تعزز خطابات محددة تتوافق هذه الظاهرة مع اتجاهات عالمية أوسع نطاقًا، حيث تستخدم جهات فاعلة حكومية وغير حكومية المنصات الرقمية لنشر الخطابات وتعطيل العمليات الديمقراطية، كما يتضح من حملات التضليل المنسقة خلال الصراع السوري والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين [23].

ثالثا : الهندسة الاجتماعية : ادى التطور التكنولوجي المتسارع في القعود الاخيرة الى زيادة تاثيره على المجتمع بشكل ملحوظ حيث وفرة كثرة مواقع التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الهواتف المحمولة فرصا كبيرة لتقنيات الهجوم المتكاملة مما ادى الى ارتفاع معدلات نجاح تلك الهجمات هو الترابط بين الافراد واجهزة الحاسوب التي ادت الى خلق واقع جديد يعرف بالهندسة الاجتماعية [24] . والتي هي استخدام المهاجم حيلاً نفسية كي يخدع بها مستخدمي الحاسوب ليمكنوه من الوصول الى المعلومات المخزنة [25]. او هي فن اختراق العقول وهي عبارة عن مجموعة من التقنيات المستخدمة لجعل الناس يقومون بعمل ما او يفضون بمعلومات سرية تستخدم الهندسة الاجتماعية ضمن حيل الانترنيت لتحقيق الغرض المنشود من الضحية عبر طرح الاسئلة البسيطة لاختراق العقل لا جهاز الحاسوب [26] . وهو ما يجعل الهندسة الاجتماعية تشكل اخطر انواع التهديدات لأي نظام امني لا سيما انها جزءًا من عملية اتخاذ القرار ولأنّ الأفراد لا يملكون القدرة الإدراكية على معالجة جميع المعلومات، فإنّ عملية اتخاذ القرار تتضمن استخدام قواعد عامة استدلالية (الخبرة او الوراثة) لكن عندما تخطئ تلك الاساليب يحدث تحيز معرفي يتم استغلاله من مهندسو الخداع الاجتماعي بالتالي يدفعون اساليب التفكير لدى الضحايا الى ارتكاب اخطاء منهجية [27] .

وتعتمد الهندسة الاجتماعية بشكل كبير على مبادئ التأثير الستة التي وضعها "روبرت سيالديني" في كتابه "التأثير: سيكولوجية الإقناع والتي تتمثل بالاتي : [28]

1- المعاملة بالمثل: حيث يميل الناس إلى رد المعروف ، ومن هنا انتشار العينات المجانية في التسويق.
2- الالتزام والاتساق: إذا التزم الناس بفكرةٍ أو هدفٍ ما (شفهيًا أو كتابيًا)، فمن المرجح أن يلتزموا بهذا الالتزام لأنه أصبح متوافقًا مع صورتهم الذاتية حتى لو أُزيل الحافز أو الدافع الأصلي بعد التزامهم، سيستمر الناس في الوفاء بالاتفاق.
3- الدليل الاجتماعي: سيفعل الناس ما يرونه من الآخرين.
4- السلطة: يميل الناس إلى طاعة أصحاب السلطة، حتى لو طُلب منهم القيام بأفعال مرفوضة.
5- الإعجاب: يسهل إقناع الناس بما يُعجبون به.
6- الندرة: تُولّد الندرة المُتصوّرة طلبًا.

وعليه عندما نتحدث عن الهندسة الاجتماعية في اطار حروب الإدراك، فإننا نقصد شيئاً أشبه بالوكز (nudging) الوكز مفهوم قادم من علم السلوك ويعني التأثير على السلوك واتخاذ القرار عبر التعزيزات أو الاقتراحات غير المباشرة ويأتي الوكز السلوكي كبديل عن الإجبار أو التهديد [29].

رابعاً: التلاعب النفسي: يشكل التلاعب النفسي واحدا من اهم ادوات الحرب الادراكية حيث يستهدف نقاط الضعف العاطفية والمعرفية لإحداث تحولات سلوكية وإدراكية ويُعدّ الخوف والغضب والتهديدات الوجودية عناصر أساسية في هذه الاستراتيجية حيث يرى هينشكي أن التلاعب النفسي في الحرب الادراكية غالبًا ما يعمل على مستوى اللاوعي، مستغلًا الأهمية العاطفية لتجاوز التدقيق العقلاني وفي اطار الصراع الروسي الأوكراني، استُخدم التلاعب النفسي لتأطير التهديدات الوجودية، مثل التعدي المزعوم لحلف الناتو على السيادة الروسية، كوسيلة لتبرير الأعمال العدوانية ويؤكد غامبير على أوجه التشابه بين هذه التكتيكات واستخدام تنظيم داعش للخطابات القائمة على الخوف، والتي استهدفت نقاط الضعف في المجتمعات الغربية لتجنيد الأفراد وتقويض ثقة الجمهور [30].

خامساً: منصات التواصل الاجتماعي : لا تعد المنصات الرقمية مجرد قنوات محايدة لتبادل المعلومات، انما هي بنى تحتية اجتماعية تقنية تُشكّل كيفية إنتاج المعلومات وتصنيفها وتداولها اذ تعتمد خلاصات الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث وخدمات مشاركة الفيديو على أنظمة توصية خوارزمية تُعطي الأولوية للمحتوى وفقًا لمعايير غامضة، وغالبا ما تكون مُحسّنة لزيادة التفاعل وعائدات الإعلانات بدلا من الدقة او الحوار الديمقراطي اذ تُنشئ هذه البنية علاقات غير متكافئة بين مُشغّلي المنصات ومنتجي المحتوى والمستخدمين، إذ يمتلك مُشغّلو المنصات فقط رؤية منهجية لتدفقات البيانات والآثار السلوكية لقرارات التصنيف ومن منظور الحرب الادراكية تُولّد هذه المنصات أشكالًا مميزة من التعرض المعرفي حيث يتعرض المستخدمون باستمرار لتدفقات من المحتوى المُخصّص والإشعارات والتنبيهات التي تتنافس على جذب الانتباه وتُشكّل ما يُعتبر بارزًا أو ذا مصداقية يُنتج الجمع بين التنسيق الخوارزمي والتفاعل الاجتماعي (الإعجابات، المشاركات، التعليقات) حلقات تغذية راجعة تُضخّم المحتوى المُثير للعواطف، أو المُستقطب ، أو المُثير للجدل يُمكن استغلال هذه الديناميكية من قِبل جهات حكومية وغير حكومية تسعى لنشر معلومات مُضللة، أو نظريات مؤامرة، أو روايات مُثيرة للانقسام، ومن قِبل

حملات خبيثة تُقلّد المحتوى الطبيعي للتهرّب من الكشف وقد أظهرت تحليلات المعلومات المُضللة خلال جائحة كوفيد-19، والدورات الانتخابية، والأزمات الجيوسياسية مرارًا وتكرارًا كيف يُمكن لمنطق المنصات أن يُسهّل الانتشار السريع للمحتوى المُضلل أو التلاعبي، حتى عندما ينشأ هذا المحتوى من جهات فاعلة هامشية نسبيًا وتتميز البيئة الناتجة ليس بغياب المعلومات بقدر ما تتميز بوفرة الادعاءات المُتنافسة، حيث يتعين على المستخدمين التعامل مع حالة من عدم اليقين، وانعدام الثقة، والإرهاق لا تسعى الحرب الادراكية في هذا السياق إلى الإقناع فحسب، بل تسعى أيضاً إلى إرباك الآخرين وتشتيتهم، مما يقوض نقاط المرجعية المشتركة للنقاش العام [31].

سادساً: السرديات : تعد السرديات وصياغتها واحدة من اهم ادوات تشكيل العالم المعاصر وذلك نتيجة لتفاعلها مع انماط الادراك الجسدي للفرد حيث يرى ديفيد هيرمان، المنظر المعرفي للسرد، أن قدرة السرد على توزيع المعرفة أي قدرته على نشر المعرفة حول العالم أو طرق التفاعل معه تجعل المعرفة أداةً أساسيةً للعقل، حيث يُشكّل مخزون القصص في الثقافة "مجتمعًا فكريًا" من خلال "الأنظمة فوق الشخصية لصنع المعنى" التي تُقدّمها [32] .لذلك يكمن جوهر الحرب الادراكية في السيطرة على السرد الذي لا يعد مجرد قصة انما هو اطار لتفسير الاحداث والمعلومات بطريقة تجعل الفرد لا يدرك العالم كما هو بل يفهمونه من خلال مرشح السرديات لذلك فإن السيطرة على سرديات القوى المعادية أو تشويهها يُعدّ بمثابة التلاعب بإدراكها للواقع نفسه لذلك يتجاوز مفهوم إدارة السرد الحديث من مجرد نشر رسالة دعائية واحدة كما كان في الماضي الى عملية تحليل دقيق للخلفية الثقافية، ونقاط الضعف النفسية، والتحيزات القائمة لدى الجماعات المستهدفة، واستخدام الذكاء الاصطناعي والخوارزميات لعرض معلومات مُحسّنة للأفراد بكميات هائلة وبسرعة فائقة. ونتيجة لذلك، تتلاشى حدود الحقيقة، ويتآكل "الواقع المتفق عليه" الذي يُشكّل الأساس المشترك للمجتمع [33].

وعليه تأسيساً على متقدم يمكن القول ان الحروب الادراكية عنصر رئيسي في الجيل الحالي والمستقبلي من الحروب حيث تتلاشى الحدود بين السلم والحرب وتصبح الاشكال غير الحركية للصراع سائدة [34].

المطلب الثاني : حروب الادراك وعلاقتها مع المفاهيم المقاربة (الحرب النفسية ،الحرب المعلوماتية).

تعد حروب الادراك واحدة من اهم حروب الجيل الخامس الهجينة الا انه كثيراً ما يتم المزج بينها وبين الحرب النفسية والحرب المعلوماتية الامر الذي تطلب منا البحث عن اهم الفوارق بين الانواع الثلاث من الحروب فالحرب النفسية ورد لها اول تعريف في كتاب منشور عام 1941 يصف الحرب النفسية الالمانية ومن بين اول التعريفات التي وردت لها هو تعريف القوات المسلحة العسكرية الامريكية والتي تعني (استخدام اية وسيلة بقصد التأثير على الروح المعنوية وعلى سلوك اي جماعة لغرض عسكري معين) [35] . وتعرف ايضاً بانها استخدام مخطط من جانب دولة او مجموعة من الدول في وقت الحرب او السلم لإجراءات الدعاية بقصد التأثير في اراء وعواطف ومواقف وسلوك جماعة معين معادية او محايدة او صديقة بطريقة تساعد على تحقيق سياسة واهداف الدولة او الدول المستخدمة [36]. فالحرب النفسية تدخل ضمن نطاق ما يعرف "نظرية الحرب بلا قتال" فالقوات المسلحة لها

مصدران للقوة مصدر معنوي ومصدر مادي والمصدر المعنوي للقوة اهم بكثير من المصدر المادي حتى يتم احراز النصر يجب توجيه ضربات نفسية قوية الى معنويات العدو باعتبارها مصدر القوة لديه [37]. ويرى العالم الامريكي شفارتز ان الحرب النفسية تعني استخدام الصنوف المختلفة للحجج الحقيقية والمزورة التي من شأنها ان تؤدي الى اضعاف وتحطيم وقتل الروح المعنوية لجمهور العدو وجيشه ،كما وتخريب سمعة قياداته ونزع الثقة بإمكاناتهم وقدراتهم والاضرار بمصالحهم ما يعني في نهاية المطاف الضغط والتأثير على الرأي الاجتماعي عامة واراء الناس المستقلين خاصة لتحقيق هذه الاهداف وتلك [38]. و تقسم المفاهيم الحديثة للحرب النفسية العمليات النفسية إلى ثلاث فئات رئيسية مترابطة الأنشطة التكتيكية، والأنشطة الاستراتيجية، وأنشطة توطيد النفوذ حيث تنفذ الأنشطة التكتيكية أثناء القتال، وتسعى إلى خداع قوات العدو أو إجبارها على اتخاذ إجراءات محددة تمنح خصومها ميزة فورية، أما الأنشطة الاستراتيجية، فتتبنى منظورًا طويل الأمد، ويمكنها استهداف كل من العسكريين والمدنيين [39] .استنادا الى تلك التعاريف نجد ان الحرب النفسية باختلاف مفاهيمها تسعى الى تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن اجمالها بالاتي:[40]

1- اضعاف المعنويات والفعالية العسكرية لقوات العدو .
2- خلق جو عام من النزاع الداخلي .
3- شل وتدمير العقل المضاد او تحييده او كسبه او تفريغه واعاده بقاءه من جديد.
4- بث الياس والشك في امكانية الصمود واقناع الاخر بان الهزيمة على مفر لها .
5- ارباك صانعي السياسة والقيادة العسكرية .
6- تفتيت وحدة الامة واحداث التفرقة بين صفوفها وتشجيع بعض اطرافها على الخروج عن ما تجمع عليه الاغلبية[41].

ولتحقيق تلك الاهداف تعتمد الحرب النفسية على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاساليب حسب المجالات السياسية والمتمثلة في الضغط السياسي وعزل الخصم عن محيطه واظهار الاخفاقات السياسية ،وعرقلة عمل قياداته السياسية ،وتشويه صورتها واضعاف موقفها الدبلوماسي والعسكرية التي تتمثل في استعراض الجيش لمعداته العسكرية والحربية وتحقيق الهزيمة النفسية للعدو بتضخيم خسائره وعدم الاكتراث بقدرات العدو ووسائله القتالية ، التلويح بالتقدم العلمي والتكنولوجي ، واستدراج العدو واستخدام العنف . والامنية التي تضمنت الضغط النفسي وعمليات اغتيال القادة والتجسس وغسل الادمغة وتعطيل منظومة الاتصال واما الاساليب الاعلامية فشملت تكرار المعلومات، ترسيخ اجواء الحقد تسليط الضوء على عدو حقيقي او وهمي استخدام التضليل او التمويه لا خفاء النوايا العسكرية المخطط لها ، ويظهر تأثير هذه الاساليب في البيئة التي تعاني من عدم الاستقرار الداخلي بهدف احداث تغيير للسلوك الفردي والجماعي [42].

اما فيما يتعلق بالحرب المعلوماتية فتشير الى تلك الحروب التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات كأداة تمد اطراف الصراع بوسائل غير مسبوقة من حيث القوة والسرعة والدقة في تنفيذ العمليات العسكرية التي ربما تستهدف اشياء

لا علاقة لها بالمعلومات [43] .وهي احد اهم ادوات حروب الجيل الرابع التي تزامن ظهورها مع التحول الجذري عالمي من المجتمع الصناعي الى المجتمع المعلوماتي [44] . القائم على زيادة اللجوء الى الالية المعلوماتية واستخدامها بصورة مكثفة من اجل اعاقة وتعطيل وتدمير النظم المعلوماتية التابعة للخصم والتأثير على مدركات الخصم من خلال التلاعب بالمعلومات [45]. الناحية العملية يقصد بحرب المعلومات الاعتماد على وسائل واساليب تهدف الى تحقيق السيطرة المعلوماتية على العدو من خلال التعامل مع تقنيات الحاسبات الالية والاتصالات الحديثة والحرب الالكترونية والنفسية وقرصنة المعلومات [46] . وفي عام 1993 كتب جون اركيلا وديفيد رونفلدت وهما عالمان في السياسة مقالاً جاء فيه ان الحرب المعلومات سوف تؤدي الى تغيير طريقة نشوب الصراعات بين المجتمعات كما في طريقة خوض الجيوش للحرب وميز المؤلفان بين ما اسماه بالحرب الشبكة العنكبوتية اي الصراعات الايدلوجية في داخل المجتمع التي يخاض قسم منها بواسطة وسائل التواصل الانترنيت وتشارك فيها وسائل الاعلام او الدبلوماسية وبين الحرب السيبرانية من جهة ثانية حيث يستطيع قراصنة المعلومات ان يستهدفوا من بعيد اقتصادات الدول ويعطلوا القدرات العسكرية واشارا الى ان الانتصار في النزاعات المستقبلية لا يتم بواسطة الجيوش والاسلحة التقليدية انما بالتلاعب بالمعلومات لا سيما ان حرب الشبكة ستخلق نوعاً من النزاعات تصبح المعلومة هي السلاح [47] .ولعل ابرز ما يميز تلك الحروب هو الاتي [48]:

1- ليس لها مسرح محدد للعمليات ، فمسرحها اينما توجد المعلومة .
2- ليس لها توقيت فالعدو هو الذي يحدد توقيت العمليات وقد تبدأ دون ان يعلم الخصم بها .
3- الاسلحة المستخدمة من نوعية خاصة وجديدة وغير تقليدية وتتطلب متخصصين ذوي تأهيل علمي وتقني عالي .
4- زيادة العبء على اجهزة الاستخبارات ومراكز الدراسات لوضع الاحتمالات والتوقعات واساليب المواجهة موضع التنفيذ.
5- صعوبة اكتشافها وفي حال اكتشافها تكون قد بدأت العمل والتأثير فعلاً [49].
6- ان الحرب المعلوماتية في امكانها تخطي كافة الروادع التي حالت حتى دون نشوب الحرب النووية وذلك بسبب الصعوبة في رصد مؤشرات الحرب المعلوماتية او حتى التيقن في من يقفون ورائها الا مر الذي ينعكس على شل قدرة القيادة في اتخاذ القرار الذي يتيح له ادارة مثل هذه المواقف .
7- تكلفة حرب المعلومات اقل نسبيا من بقية انواع الحروب الاخرى وذلك نتيجة انها لا تقوم على الابادة الشاملة لكل مظاهر الحياة انما يتركز هدفها على محاولة تعطيل العقل الذي يفكر للمجتمع وتدمير الشرايين التي تنبض بالحياة فيه [50].

اما فيما يتعلق بأدوات الحرب المعلوماتية فتتمثل بالاتي [51]:

1- **اختراق المواقع الالكترونية** :حيث يقوم شخص باختراق موقع مضاد لتغيير محتواه او سرقة معلومات سرية او تعطيل الموقع عن العمل والاستيلاء عليه عن طريق السيطرة على اسم النطاق.

2- **الفيروسات** : حيث تنتشر فايروسات الحاسب بسرعة كبيرة عن طريق شبكة الانترنيت نظرا للحجم الكبير لتبادل البرامج والملفات بين مستخدمي الشبكة.

3- **الحرب الاعلامية** : حيث اصبحت الفضاء الالكتروني وسيلة مهمة للتأثير على الراي العام ومخاطبة الملايين من خلال النص او الصورة .

4- **التجسس الالكتروني** : حيث برعت الكثير من الدول في استخدام التقنيات المتطورة للتجسس على شبكة الانترنيت ولا سيما المعلومات التي تنتقل عبر الشبكات يمكن اعتراضها والتجسس عليها .

وعليه ان حرب المعلومات كما يشير شوارتو في كتابه "حرب المعلومات " تكون على ثلاث مستويات الأفراد، والشركات والمنظمات الأخرى، والدول ويشير إلى هذه الفئات بحرب المعلومات الشخصية، وحرب المعلومات بين الشركات، وحرب المعلومات الدولية[52] .

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول ان الحرب الادراكية والنفسية والمعلوماتية تجمعها علاقة تكاملية الا الحرب الادراكية شكلٍ مُستقل من أشكال الصراع يتمحور حول الإدراك نفسه، وليس مجرد امتدادٍ لعمليات المعلومات، أو العمليات النفسية، أو النشاط السيبراني وهو ما يتضح من خلال الاتي [53]:

1- يُعدّ العقل البشري المجال الرئيسي للتنافس تستهدف الحرب الادراكية بشكل مباشر الإدراك والتوجيه واتخاذ القرارات والتصرف، بدلًا من أنظمة المعلومات أو البنية التحتية المادية ورغم إمكانية استخدام القدرات السيبرانية والمعلوماتية كعوامل مساعدة، إلا أن النجاح يتحدد في نهاية المطاف بتأثيرها على الإدراك البشري.

2- يُعدّ التأثير على اتخاذ القرارات الهدفَ الرئيسي تسعى الحرب الادراكية إلى إضعاف الحكم، وتشويه فهم الموقف، وزيادة التردد أو الخطأ، وتقييد مسارات العمل المتاحة هذا التركيز على إضعاف القرارات يميز الحرب المعرفية عن الأنشطة التي تركز أساسًا على الإقناع أو الرسائل أو الوصول إلى الجمهور.

3- تتسم الحرب الادراكية بطبيعتها التفاعلية والتكيفية يراقب المهاجمون والمدافعون باستمرار تصرفات بعضهم البعض، ويستجيبون لها، ويتكيفون معها، مما يُنتج منافسة ديناميكية بدلًا من جهد تأثير أحادي الاتجاه ونتيجة لذلك، يجب تحليل كل من الهجوم والدفاع معًا لفهم الميزة المعرفية.

4- تعمل التأثيرات الادراكية عبر مستويات تحليل متعددة. قد تستهدف الحرب الادراكية الأفراد والوحدات على المستوى التكتيكي، أو المنظمات والمؤسسات على المستوى العملياتي، أو السكان ونخب صنع القرار على المستوى الاستراتيجي وقد تنتشر آثارها من مستوى إلى آخر بمرور الوقت، لا سيما عند تآكل الثقة والشرعية.

5- تتطور الحرب الادراكية على مدى فترات زمنية طويلة فعلى عكس العمليات السيبرانية أو العسكرية المنفصلة، تعتمد الحرب الادراكية غالباً على المثابرة والتكرار والتأثيرات التراكمية التي تُشكّل المعتقدات والسلوك تدريجياً. يُعقّد هذا البُعد الزمني عملية الكشف والتقييم، ولكنه جوهري للتأثير الاستراتيجي.

6- يُمكن تقييم الحرب الادراكية من خلال نتائج تتمحور حول القرار فبينما قد تُشير مقاييس التعرض والمشاركة إلى النشاط، فإنّ التقييم الأكثر جدوى للحرب الادراكية يكون من خلال ما إذا كانت التأثيرات المعرفية تُترجم إلى تغييرات قابلة للقياس في جودة القرار، أو سرعة اتخاذه، أو الثقة، أو السلوك في ظلّ النزاع.

7- الآثار النفسية طويلة الأمد على عكس الحروب التقليدية، قد تستمر آثار الحرب الادراكية لفترة طويلة بعد انتهاء الحملات العسكرية الفعلية إذ يمكن أن يؤثر انعدام الثقة والاستقطاب وتشويه الذاكرة التاريخية على الثقافات السياسية لعقود [54].

المطلب الثالث

الحرب الادراكية الروسية على اوكرانيا (الادوات ، الوكلاء ، السرديات)

تعد الحرب الادراكية واحدة من اهم الجوانب الجيوسياسية للسياسة الروسية [55]. وذلك لاعتقاد روسيا ان الحرب التي يكون فيها العقل ساحة المعركة تؤدي الى القضاء على رغبة العدو في المعركة [56] .لذلك ان الاعتماد الروسي على هذا النوع من الحروب ليس وليد الحظة انما تعود جذوره الى "التدابير النشطة" التي انتهجها الاتحاد السوفيتي، والمتمثلة بالحملات التخريبية التي صُممت لعزل الحلفاء وتقويض التماسك الاجتماعي فهي استراتيجية تهدف الى كسب أمة دون إطلاق رصاصة واحدة حيث لا يعتمد التخريب على المواجهة المباشرة، بل يقوم على التغلغل والتلاعب والتأثير، بهدف تفكيك المجتمع من الداخل وتستهدف مراحل التخريب الأيديولوجي، المُرتبة بعناية، مجالات محددة من وظائف المجتمع، بدءًا من التكييف النفسي والأيديولوجي، وصولًا إلى شلّ واستبدال النسيج الأساسي للأمة [57] . وفي خلال الفترة من عام 1959-1960 نفذ الاتحاد السوفيتي إجراء عرف باسم "الصليب المعقوف الأحمر" لعزل حكومة ألمانيا الغربية عن حلفائها في حلف الناتو، ولا سيما فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة حيث كان الجمهور المستهدف هو معاداة السامية الكامنة في ألمانيا الغربية اذ أدرك السوفييت أن أفرادًا في ألمانيا ما زالوا يكنّون تعاطفاً مع النظام النازي ويحملون معتقدات معادية للسامية حيث رأى السوفييت أن بإمكانهم حشد المشاعر المعادية لليهود الكامنة في المجتمع من خلال تصوير ألمانيا الغربية على أنها معادية للسامية إلى حد كبير بدعم من جهاز المخابرات السوفيتية (كي جي بي)، حشدت عملية الحرب الادراكية هذه نشاطًا معادياً للسامية على نطاق واسع في ألمانيا، فضلاً عن انتشار النشاط المعادي للسامية إلى دول أوروبية أخرى والولايات المتحدة [58]. وفي عام 1967 استندت الحرب الادراكية الروسية الى الافكار السوفيتية لا سيما ما يعرف" بالسيطرة الانعكاسية" التي اعاد الجنرال ميخائيل يونوف تعريفها بانها عملية نقل اسس صنع القرار من عدو الى اخر اي انّ الكرملين يحاول إجبار خصومه على قبول المسلّمات الروسية، ثم الاستدلال من تلك المسلّمات للوصول إلى قرارات تصب في مصلحة روسيا لذلك حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي بقيت روسيا تستند على تلك الافكار واستمر الخطاب العسكري الروسي حول السيطرة الانعكاسية وعمليات المعلومات طوال التسعينيات، وواصلت أجهزة الاستخبارات الروسية عملياتها المعلوماتية في الخارج حيث استخدم الكرملين وسائل معرفية متنوعة في مسعاه لردع دول البلطيق عن الاندماج مع الغرب في التسعينيات، مما يشير الى أن انهيار الاتحاد

السوفيتي لم يغير أهداف روسيا في السيطرة على دول الاتحاد السوفيتي السابق أو استعدادها لاستخدام الحرب الادراكية لتحقيق أهدافها [59] .

لذلك بعد تولي الرئيس بوتين الحكم فإن النهج الروسي الحديث في التعامل مع الصراع ليس قطيعة مع الماضي، بل هو إحياء للفكر السوفيتي اي "إن المؤثرات التي شكلت الفكر الروسي حول الصراع ومكانته في العالم أي نظرته الاستراتيجية وثقافته لم تتغير جوهرياً منذ الحقبة السوفيتية [60] . ففي تقرير صادر عن معهد جينو جيرماني بعنوان كيف استُخدمت الخطابات المعادية للسامية من قِبل السلطة الروسية في عهد الرئيس بوتين يؤكد ان معاداة السامية ليست مجرد تحيّز تاريخي في روسيا انما اداة استراتيجية استخدمت مرارا وتكرار لعمليات التأثير - بدءًا من الشرطة السرية القيصرية مرورًا بالمخابرات السوفيتية، وصولًا إلى منظومة المعلومات في الكرملين اليوم ويؤكد التقرير أن نظريات المؤامرة المعادية لليهود أصبحت جزءًا من مسعى موسكو الأوسع لتفتيت المجتمعات الغربية وتقويض الثقة في المؤسسات الديمقراطية كما وضح التقرير كيفية دمج الخطابات المعادية للسامية في تقليد روسيا العريق لـ"التدابير الفعّالة" - وهي عمليات تأثير مصممة للتلاعب بالرأي العام وزعزعة استقرار الخصوم [61] . لذلك بعد "الثورة الملونة" التي دبرها الغرب أصبح تشويه سمعة الحركات الديمقراطية، بزعم تحريض من أجهزة الاستخبارات الأمريكية، السمةَ المحورية لخطاب الزعيم الروسي وذلك نتيجة ان فريق الرئيس بوتين قد توصل إلى استنتاج مفاده أنه للبقاء في السلطة، يجب على الكرملين حماية المجتمع الروسي من "فيروس" الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح تجاه الأقليات في الغرب [62] . لذلك إن الحرب الشاملة التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا ليست عدوانا عرضيا، بل هي عرضٌ لاستراتيجية بعيدة المدى تهدف إلى تقويض النظام الدولي الليبرالي الديمقراطي وإلى جانب ذلك، تسعى روسيا إلى إعادة ترسيخ نفوذها في أوروبا الشرقية، حيث يُعدّ التحكم في أوكرانيا أمرًا بالغ الأهمية لاستمرار سياسات روسيا الإمبريالية الجديدة على الصعيدين القاري والعالمي ولتحقيق هذه الغاية، يجب عليها تحييد الغرب، إذ يمكنه هزيمة روسيا في مواجهة عسكرية و إن أنجع طريقة لتجنب المواجهة مع هزيمة الغرب هي العدوان في حدود المادة الخامسة من معاهدة واشنطن التي أنشأت حلف شمال الأطلسي (الناتو) اي الهجوم من خلال التحكم الانعكاسي (الحرب الادراكية) قبل عقد من ضم شبه جزيرة القرم عام 2014، شنّ الروس حربًا ادراكية شاملة ضد كييف من خلال استثمار صعود الفصائل الموالية لروسيا في القرم، اذ اختاروا منها "زعيمًا للجمهورية المعلنة من جانب واحد" وفي عامي 2011 و2012، بدأوا بتدريب وتسليح جماعات تضليلية على الأراضي الأوكرانيا، وفي عام 2014 كانوا هم من دعموا "الرجال الخضر" سيئ السمعة بالتوازي مع هذه الأنشطة، غصّت الساحة الإعلامية في روسيا وأوكرانيا والغرب بسردية تُصوّر روسيا على أنها "مدافعة" عن الشعب الناطق بالروسية المضطهد، وتُشوّه سمعة السلطات "النازية" في كييف وكان الهدف النهائي من ذلك هو تقويض ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة [63].

عمل الرئيس بوتين على غرار الدول الاخرى (الصين) على استخدام الوكلاء من غير الدول لتنفيذ هجماته في اوكرانيا بما في ذلك شركات عسكرية خاصة، ومنظمات إجرامية منظمة ومؤسسات دينية، لزعزعة استقرار الخصوم، والتهرب من المساءلة، وتحقيق أهدافه الجيوسياسية ويُعد استخدام روسيا لمجموعة فاغنر مثالًا واضحًا

على كيفية دمج الدولة لمصالحها مع ما يُفترض أنها قوات عسكرية خاصة حيث عملت هذه المجموعة على تجنيد عدد كبير من السجناء الروس، كوكيل مُقنّع للكرملين يسمح لموسكو بمواصلة تحقيق أهدافها العسكرية دون الاعتراف رسميًا بالتورط أو مواجهة غضب شعبي بسبب الخسائر وبعد فشل تمرد بريغوجين في يونيو 2023 ووفاته اللاحقة في حادث تحطم طائرة (يُشتبه على نطاق واسع في أنه اغتيال مدبر من قبل الدولة الروسية)، تم تفكيك فاغنر إلى حد كبير ودمج عملياتها في فيلق أفريقيا، وهو كيان أكثر سيطرة مباشرة من الدولة فضلاً عن ذلك تستخدم روسيا طيفًا واسعًا من شركات الأمن الخاصة الأخرى، من تلك المرتبطة مباشرة بوزارة الدفاع والشركات المملوكة للدولة مثل غازبروم، اضافة إلى المنظمات القومية ذات التوجهات الأيديولوجية منها جماعة الإخوة الأرثوذكس، وهي جماعة تحركها القومية الدينية ولها صلات بالكنيسة الأرثوذكسية الروسية التي روجت لرواية الصراع الميتافيزيقي التي تبناها القادة الروس نحو تقديس الصراع وتعميق سياسات الهوية مع تصوير الغزو على أنه حملة حضارية لذلك امتلأ الفضاء الإعلامي الغربي بادعاءات حول "مختبرات بيولوجية" أوكرانيا، وفظائع مُدبّرة، مما أجبر الحكومات على إضاعة أيام ثمينة في دحض هذه الادعاءات بدلًا من تنسيق الردود و على الرغم من أن روسيا فشلت في تحويل هذه العمليات إلى نصر استراتيجي سريع، الا انها أظهرت في الأسابيع الأولى السرعة التي تستطيع بها دولة منسقة تسخير البيانات والإيمان بالوكلاء المتصلين بالشبكة لتشويش الخصم حيث يُعدّ التشويش عنصرًا أساسيًا في العمليات المعرفية، وفي السياق الروسي الأوكراني، تجلّى ذلك بطرق متباينة اذ يعتمد نموذج الكرملين "الخرطوم الناري" للتضليل على إطلاق روايات متعددة (غالبًا ما تكون متناقضة) في وقت واحد من مصادر مختلفة في ظل غياب رواية مهيمنة، يصبح التحقق من الحقائق والردود الموجزة أمرًا مستحيلاً، ومع مرور الوقت، قد يتآكل مفهوم الواقع الموضوعي نفسه. في حين أن هذا النهج قد ينجح في تشتيت الخصم، إلا أنه يخلق أيضًا نقطة ضعف استراتيجية [64] . وفي اطار صياغة السرديات نشرت روسيا العديد من المحتوى المضلل للأوكرانيين المقيمين في روسيا والعالم حول سبب القيام بالهجوم على اوكرانيا من اجل توفير ذريعة للغزو واصفة الهجوم بأنه جزء من "حرب أهلية وأن أوكرانيا "فاسدة للغاية" وبرر الرئيس بوتين قراره وفقًا لروايات متغيرة حول الهجوم منها "اجتثاث النازية"، و"تحرير أوكرانيا من متعاطي المخدرات"، ونزع السلاح، وحماية الروس العرقيين والناطقين بالروسية من الحكومة الأوكرانية التي ترتكب الإبادة الجماعية [65]. كما بذلت السلطات الروسية جهودا كبيرة لتشويه سمعه اوكرانيا وتصويرها على انها تشكل تهديدا للأمن الدولي والسلامة الاقليمية نتيجة لارتكابها جرائم ضد شعبها في دونباس وانها خاضعة لسيطرة نظام نازي جديد كما اعتمد الرئيس بوتين لتبرير الحرب على عدة مفاهيم راسخة اعتمدها الكرملين لسنوات منها ان لينين هو من انشأ اوكرانيا وان القيادة الحالية تتألف من مسؤولين متعاطفين مع النازية ودفعوا البلاد الى الخراب كذلك ركز الكرملين على تحطيم معنويات المجتمع الاوكراني وتدمير ارادتهم في القتال من خلال العديد من التكتيكات التي تضمنت مقاطع فيديو مزيفة بتقنية التزييف العميق والوثائق المزورة لأحراج المسؤولين الأوكرانيين ، كما استخدمت الروايات اساليب التخويف والترهيب ضد الأوكرانيين في محاولة جعلهم يعتقدون ان روسيا لا تقهر وان جيران اوكرانيا لا يمكن الوثوق بهم كما روجت وسائل الاعلام وقنوات التيلغرام الموالية لروسيا روايا تنص على ان اوكرانيا اعادت بيع الاسلحة التي قدمها لها الغرب لتحقيق الربح [66].

فضلا عن ذلك استخدمت روسيا المنظمات الدولية على نطاق واسع لنشر المعلومات المضللة بما في ذلك الامم المتحدة ،حيث روجت البعثات الدبلوماسية الروسية بعض الاكاذيب منها ان الولايات المتحدة الامريكية تستخدم المختبرات الأوكرانيا لتطوير الاسلحة البيولوجية لذلك في مارس عام 2022 دعت روسيا الى اجتماع لمجلس الامن التابع للأمم المتحدة بمزاعمها الكاذبة حول قيام مختبرات اوكرانية بتطوير اسلحة بيولوجية مع الامم المتحدة وايضا في اطار انشطة التضليل عملت روسيا على استغلال اساليب التحقق من الحقائق لنشر المعلومات المظللة عن حقيقة غزوها لأوكرانيا [67] .

وفي اطار الذرائع التي استخدمتها روسيا لتبرير العدوان على اوكرانيا تستخدم الدعاية الروسية مبررات متنوعة للحرب تندرج ضمن اربع فئات : سياسية و تاريخية وتنص على عزيز فكرة أن لروسيا حقًا تاريخيًا مشروعًا في معاملة أوكرانيا كمستعمرة واستخدام القوة لمنعها من الانفصال عن مجال نفوذها ، وعسكرية تضمنت التأكيد على أن ثورة الكرامة عام 2014 كانت انقلابًا دبره قوميون أوكرانيون وانه لا أحد سيتحدى قوة نووية مثل روسيا، واقتصادية وتضمنت لا يمكن قيام دولة أوكرانيا مستقلة إلا بفضل تنازلات ومزايا من روسيا حيث تعتمد دول العالم اعتماداً كبيراً على موارد الطاقة والمعادن الروسية لدرجة تجعلها غير قادرة على الدخول في مواجهة عسكرية مع روسيا ، ووفقاً لدراسة اجرتها شركه "ديتكتور ميديا " حول التضليل الروسي في منصات التواصل الاجتماعي الأوكرانية والروسية رصدت المؤسسة رسائل تضليل روسية متنوعة تبرر، بشكل أو بآخر، منها ان البيلاروسيين والروس والأوكرانيين شعب واحد، وبالتالي فإن الحرب في أوكرانيا صراع داخلي ضمن الأمة الروسية ، التأكيد على أن شبه جزيرة القرم ضُمت إلى أوكرانيا عن طريق الخطأ، وأن ضم روسيا لها كان عملية حضارية وديمقراطية تمت عبر استفتاء شعبي ، اتهامات بتصوير روسيا كمعتدٍ في الحرب العالمية الثانية بدلاً من كونها ضحية ، ادعاءات بأن الأوكرانيين يقطعون روابطهم الثقافية مع روسيا [68].

اضافة الى ما تقدم ان واحدة من اهم التحديات التي واجهتها الحكومة الأوكرانيا اثناء الحرب هو تعرضها لهجمات رقمية شبه مستمرة ولعل ابرزها :

1- استغلت روسيا كامل نطاق عمليات المعلومات من وسائل الإعلام الرسمية المدعومة من الدولة إلى المنصات والحسابات السرية لتشكيل الرأي العام حول الحرب وايضاً تقويض الحكومة الأوكرانيا ،وتفتيت الدعم الدولي لأوكرانيا والحفاظ على الدعم المحلي في روسيا للحرب [69].
2- تعرضت مواقع إلكترونية حكومية أوكرانيا متعددة، بما فيها موقع وزارة الخارجية، للتشويه برسالة باللغات الروسية والأوكرانية والبولندية تزعم حذف بيانات من خوادم حكومية وأنها ستُنشر لاحقًا.
3- تعرضت عشرات المواقع الإلكترونية الحكومية الأوكرانيا للتشويه حيث قامت روسيا بعملية إعلامية استهدفت أوكرانيا بالترويج لرسالة ملفقة تزعم استسلام أوكرانيا لروسيا من خلال الاشتباه في اختراق وتشويه موقع أوكرانيا 24 الإلكتروني وشريط الأخبار في بث تلفزيوني لأوكرانيا 24 برسالة مكتوبة، وكذلك من خلال فيديو "مزيف عميق" تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي ينتحل شخصية الرئيس الأوكراني زيلينسكي وهو يلقي النص نفسه[70].

وعليه تأسياً على ما تقدم يمكننا القول ان الحرب الادراكية الروسية على اوكرانيا اعتمدت بشكل كبير على السرديات التي تشكل هيكلاً اساسياً في الدعاية فقد استطاعت روسيا من خلال السردية الاستراتيجية بناء وعرض الصورة والرؤية التي ترغب بها في الداخل والخارج لا سيما ان هذه السرديات التي تم ذكرها انفاً عكست وجهات نظر القيادة الروسية الراسخة تجاه أوكرانيا والسياق الأوسع للعدوان حتى وإن كانت موجهة إلى جماهير مختلفة، فإن السرديات الاستراتيجية تُظهر منطقًا داخليًا معينًا، ويمكن أن تكون مُحكمة البناء ومدروسة جيدًا في سياق التواصل الاستراتيجي الروسي، قد تشير السردية الاستراتيجية إلى أفكار روسيا حول نظام عالمي متعدد الأقطاب و"مناطق نفوذها المميزة"، ومكانة روسيا كدولة عظمى، وتفرد روسيا كحضارة مستقلة أو مفهوم "العالم الروسي" [71].

الخاتمة

تعد الحروب الادراكية عنصر رئيسي في الجيل الحالي والمستقبلي من الحروب حيث تتلاشى الحدود بين السلم والحرب وتصبح الاشكال غير الحركية للصراع سائدة ولذلك عملت روسيا على توظيفها مع عناصر القوة الروسية الاخرى في هجومها على اوكرانيا من اجل اعادة رسم صورة جديدة لروسيا تجعل العالم يقبل بالمسلمات التي تريدها ولا سيما فيما يتعلق بحقها التاريخي في اعادة ضم اوكرانيا لكونها جزء لا يتجزء منها وان اوكرانيا لينين من صنعها وتخضع في الوقت الحالي الى نظام وقيادة فاشلة وتابعة للنازية ومنها ترتكب العديد من الجرائم ضد المواطنين من خلال انشاء مختبرات لصناعة الاسلحة البيولوجية بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية ، كما استثمر الكرملين في روايات حول الانفصالية في أوكرانيا في وقت مبكر من عام 2004 واستخدمها بعد عقد من الزمن كأساس لعمليته الهجينة التي تهدف إلى الاستيلاء على المناطق الشرقية والجنوبية من أوكرانيا في عام 2014، ولاحقًا لغزوها الشامل في عام 2022.

لذلك خلال فترة حكم الرئيس بوتين، اضحت الطريقة الروسية في الحرب تعكس بشكل متزايد فكرة أن الحروب تُربح وتُخسر في عقول الخصوم اعطى الرئيس بوتين أولوية كبيرة لتطوير قدرة الكرملين على التأثير في التصورات على الصعيدين العالمي والروسي كما تبنى عقيدة أمن المعلومات عام 2000، والتي ركزت على الدفاع ضد التأثير النفسي للدول الأخرى على روسيا، كما كثّف الكرملين جهوده في مجال الحرب المعرفية بعد سلسلة من الاحتجاجات السلمية ضد الأنظمة الفاسدة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاسبق ، بما في ذلك ثورة الورود في جورجيا عام 2003 والثورة البرتقالية في أوكرانيا عام 2004 حيث هدد سعي جيران روسيا نحو الحوكمة الشفافة على النمط الغربي هدف روسيا في السيطرة على تلك الدول، ورأى بوتين في هذا التطور تهديدًا لنظامه لذلك اكد على أن الكرملين يجب أن يبذل كل ما يلزم لضمان عدم حدوث أي شيء مماثل في روسيا من خلال شن سلسلة من العمليات الإعلامية لوقف تراجع النفوذ الروسي في أوكرانيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق. وعلية توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات .

اولاً : الاستنتاجات

1- ان الحرب الادراكية الروسية على اوكرانيا اعتمدت بشكل كبير على السرديات التي تشكل هيكلاً اساسياً في الدعاية فقد استطاعت روسيا من خلال السردية الاستراتيجية بناء وعرض الصورة والرؤية التي ترغب بها في الداخل والخارج.

2- استخدمت روسيا المنظمات الدولية على نطاق واسع لنشر المعلومات المضللة بما في ذلك الامم المتحدة.

3- لذلك إن الحرب الشاملة التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا ليست عدوانا عرضيا، بل هي عرضٌ لاستراتيجية بعيدة المدى تهدف إلى تقويض النظام الدولي الليبرالي الديمقراطي .

4- تعد الحرب الادراكية واحدة من اهم الجوانب الجيوسياسية للسياسة الروسية وذلك لاعتقاد روسيا ان الحرب التي يكون فيها العقل ساحة المعركة تؤدي الى القضاء على رغبة العدو في المعركة.

5- ان الحرب الادراكية والنفسية والمعلوماتية تجمعها علاقة تكاملية الا الحرب الادراكية شكلٍ مُستقل من أشكال الصراع يتمحور حول الإدراك نفسه، وليس مجرد امتدادٍ لعمليات المعلومات، أو العمليات النفسية.

ثانياً: المقترحات

1- ان الحرب الادراكية الروسية على اوكرانيا اعتمدت بشكل كبير على السرديات التي تشكل هيكلاً اساسياً في الدعاية وماهو ما يتطلب من ان تكون الدعاية تحت الرقابة الدولية .

2- التوعية بمخاطر الحرب الادراكية وما تشكلهُ من خطر على الامن الانساني .

3- زيادة معرفة الشعوب بالأمن المعلوماتي والتوعية بمخاطر تسريب المعلومات .

4- زيادة القدرات السيبرانية والمعلوماتية للدول لا سيما في ظل انتقال الحروب من ارض – ارض الى الفضاء المعلوماتي .

5- التوعية بمفاهيم الهندسة الاجتماعية والهندسة العكسية التي تستهدف العقول .

<u>- الهوامش:</u>

([1]) نضال فلاح واخرون ، الدعاية والحرب النفسية ،ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان ، 2014، ص123.

([2]) رمزي المنياوي، الحرب النفسية والطابور الخامس : فن تحطيم العدو دون حرب وانزال الهزيمة بدون قتال ، ط1، دار الكتاب العربي ، مصر، 2010، ص45.

([3]) المصدر نفسه ،ص45.

([4]) علي زياد و علي حسين حميد ، تكتيكات الحروب الحديثة :الامن السيبراني والحروب المعززة والهجينة، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023،ص118.

([5]) خالد محمد غازي، عقول خفية :استراتيجيات الاعلام والحرب النفسية، الدار العربية للعلوم ناشرون، القاهرة،2024،ص252.

([6]) ابو العلا عطيفي ، الحروب الادراكية واعادة تشكيل الوعي في ضوء فلسفة النيروجيكو ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، تاريخ الدخول الى الموقع 2026/7/5، المصدر متوفر على الرابط الاتي، https://www.researchgate.net/

([7]) مجموعة باحثين ، تسليط الضوء على الحروب الحديثة في مجال العلاقات الدولية مفهوما ومضموناً، مركز البيدر للدراسات، العراق ، ص ص 9-10.

(8) «الحرب المعرفية» وفريق وزارة الدفاع الفرنسية الأحمر ، مجلة الجندي ، 2022،الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، تاريخ الدخول الى الموقع 2026/7/7، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://aljundi.ae/

(9)احلام محمد، حروب الادراك في الفضاء السيبراني : مستقبل السيطرة على الفضاء الالكتروني، مجلة افاق مستقبلية ، العدد6، 2026، ص 6.

(10)Cognitive Warfare, https://www.act.nato.int

(11) Christoph Deppe and Gary S. Schaal, Cognitive warfare: a conceptual analysis of the NATO ACT cognitive warfare exploratory concept,2024, https://www.frontiersin.org/

(12) الحرب الإدراكية والسيادة الخوارزمية، الشبكة الدولية للمعلومات والأنترنيت ، تاريخ الدخول الى الرابط 8/7 /2026، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://lcss.gov.ly/

(13) عامر مصباح ،استراتيجية حرب العقول، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ،جامعة الجزائر ، العدد2، 2013، ص107.

(14) نويد احمد ، الحروب في عصر الذكاء الاصطناعي، مجلة الدراسات الايرانية ، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، العدد22، 2025،ص9.

(15) فارس البياتي ، حرب العقول ، ط1، بلا دار نشر ، بلا موقع، 2023، ص102.

(16) هنري كيسنجر واخرون ، عصر الذكاء الاصطناعي ومستقبلنا البشري ، ترجمة : احمد حسن ،ط1، دار التنوير ، القاهرة ، 2023، ص25.

(17) ابراهيم غرايبة ، من الهرمية الى الشبكية وجهة الدول والمجتمعات في عصر اقتصاد المعرفة، ط1، الآن ناشرون وموزعون ، عمان، 2020، ص142.

(18)Ivor Bukovac, WEAPON OF SLOW MASS DESTRUCTION,2026, https://zenodo.org/

(19) Niina Meriläinen, Artificial Intelligence as a Tool in Cognitive Warfare on Digital, The Proceedings of the 5th International Conference on AI Research , 2025,p.p308-309, https://www.researchgate.net/

(20)بثينة الناصري ، احتلال العقل الاعلام والحرب النفسية، وكالة الصحافة العربية ناشرون ، مصر ، 2017، ص12.

(21) ياسر خضير البياتي، يورانيوم الاعلام :حروب العصر بالتقنيات الرقمية احتلال العراق انموذجا، المكتبة المصرية للمطبوعات ،القاهرة، 2006، ص205 .

(22) مسيح الدين تسعديت، دور الدعاية في الحروب الجديدة لعصر المعلومات :دراسة في اليات والتأثير واساليب المكافحه ، مجلة المدرسة العليا للاعلام والاتصال (مصداقية)، جامعة الجزائر ،العدد1، المجلد5، 2023،ص45.

(23) Marija Gombar, Algorithmic Manipulation and Information Science: Media Theories and Cognitive Warfare in Strategic Communication, 2025, https://eu-opensci.org/

(24) Aurelian STOICA, Social engineering as the new deception game, Romanian Journal of Information Technology and Automatic Control, Vol. 31, No. 3,2021,p.57.

(25) عبد الرحيم حمود، امن المعلومات والشبكات ،ط1، independenty published ،بلا دار نشر ، بلا موقع 2025،ص47.

(26) عادل عبد الصادق، الفضاء الالكتروني والعلاقات الدولية :دراسة في النظرية والتطبيق، ط3، المركز العربي للأبحاث الفضاء الالكتروني، مصر، 2016، ص359.

(27) Jan-Willem Hendrik Bullée and other, On the anatomy of social engineering attacks—A literature-based dissection of successful attacks,2017, https://onlinelibrary.wiley.com/

(28) Justin Sherman and Anastasios Arampatzis, Social Engineering as a Threat to Societies: The Cambridge Analytica Case,2018, https://thestrategybridge.org/

(29) العلم وحروب الإدراك، 2025، عمان العلمي، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، تاريخ الدخول الى الموقع :2026/7/11، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.omandaily.om/

(30) Andrii Paziuk and other, Decoding manipulative narratives in cognitive warfare: a case study of the Russia-Ukraine conflict, 2025, https://www.frontiersin.org/

(31) Marco Marsili, Cognitive Warfare in Historical Perspective: From Cold War Psychological Operations to AI-Driven Information Campaigns,2025, https://www.preprints.org/

(32) Paul B. Armstrong, Neuroscience and the Social Powers of Narrative: How Stories Configure Our Brains, English Language and LiteratureVol. 64, No. 1, 2018,p.17.

(33) sherringford, Cognitive Warfare and Narrative Management in Modern Military and Information Warfare: Technical and Psychological Mechanisms and AI-Driven Transformation, 2025, https://note.com/

(34)ياسر علي خريسان، دور الذكاء الاصطناعي في حرب المعرفة، مجلة حوار الفكر ، المعهد العراقي للحوار ، العدد77-78، 2025، ص13.

(35) عبده علي عبدالله، الحرب النفسية الامريكية العرب والمسلمين : دراسة تحليلية في مضمون الخطاب الاعلامي الامريكي ،دار الكتاب الثقافي، الاردن،2005، ص22.

(36) محمد بن مخلف ، الحرب النفسية في صدر الاسلام العهد المدني، اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الدعوة والاعلام ، جامعة الامام محمد بن سعود،1408، ص22.

(37) رمزي المنياوي، الحرب النفسية والطابور الخامس ،ط1، دار الكتاب العربي ، القاهرة 2010،ص15.

(38) يوسف نصر الله ، الحرب النفسية: قراءات في استراتيجيات حزب الله، دار الفارابي ، بيروت، 2012، ص27.

(39)Greene, Jim, MFA, Psychological warfare,2019, https://www.ebsco.com .

(40)محمد عبد الغني، مهارات ادارة الحرب النفسية: الحروب التنافسية في السياسة والاقتصاد، مركز تطوير الاداء والتنمية ، مصر، 2008،ص23.

(41)ساميه ابو النصر ، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات ، القاهرة، 2010، ص75.

(42) حاتم يحيى، المنظومة السرية للحرب النفسية الاسرائيلية، منصة النشر الذاتي الدولية Lulu.com، 2024، ص8.

(43) طارق محمد ، الامن الدولي في القرن الواحد والعشرين ،ط1، دار الاكاديميون للنشر ، عمان ، 2020، ص188.

(44) منى السيد احمد ، حروب الجيل الرابع : دمر نفسك بنفسك ، وكالة الصحافة العربية ، القاهرة ، 2024،ص6.

(45) شادي عبد الوهاب، حروب الجيل الخامس: اساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2019،ص121.

(46) هاشم الحلبي، حروب الجيل الرابع والامن القومي: فهم التغير في شكل الحرب ، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات، 2020، ص39.

(47) دافيد كولن ، حرب المعلومات :كيف تسيطر الدول على عقولنا ، النوفل – هاشيت انطون ، بلا موقع، 2025، ص5.

(48) ماجد محمد، تكنولوجيا الصراعات المعاصرة ، وزارة الثقافة الادرنية، الاردن، 2024، ص133.

(49) ماجد محمد، المصدر السابق ، ص133.

(50) عبد القادر الهواري، حروب القرن القادمة، المنهل للنشر، عمان ،2019، ص ص 44-45.

(51)نبيل عبد الفتاح ، الارهاب الاليكتروني القوة في العلاقات الدولية : نمط جديد وتحديات مختلفة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة، 2009، ص 119.

(52)High-Technology Crime Miscreants: Profiles, Motives, and Philosophies, https://www.sciencedirect.com /

(53) Bonnie Rushing and other , Cognitive Warfare: Definition, Framework, and Case Study, 2026, https://arxiv.org /

(54) Strona główna, Cognitive Warfare: Goals, Actors, and Effects, https://disinfoinmenat.com /

55) Cognitive Warfare and Occupied Crimea, 2026, https://arcrimea.org/ (

(56)Agnieszka Bryc Maria Domańska, Russia in the trenches of cognitive warfare, https://neweasterneurope.eu /

(57) Ideological Subversion and the Strategic Logic of Influence,2025, https://politicsgeo.com /

(58) John Wirges, Narrative as a Weapon: Russian, Iranian, and Chinese Approaches to Cognitive Warfare,2026, https://smallwarsjournal.com /

(59) Russia’s cognitive warfare long predates Putin’s rule, but Putin has extensively relied on this capability both to govern and to wage wars, 2025, https://understandingwar.org /

(60) Sam Greene and other, War Without End: Understanding Russia’s Shadow Warfare,2025, https://cepa.org /

([61]) How Russia weaponizes antisemitism in the cognitive war against the West,2026, https://decode39.com /
([62]) Agnieszka Bryc Maria Domańska, Russia in the trenches of cognitive warfare, 2024, https://neweasterneurope.eu/
([63]) Destroy from within: Russia's cognitive warfare on EU democracy,2024, https://www.kew.org.pl /
([64]) Chad M. Briggs and Anita Tusor, Surveying New Battlegr ying New Battlegrounds: Ukr ounds: Ukraine and the F aine and the Future of Cognitiv e of Cognitive Warfare, " Journal of Strategic Security 18, no4,2025,p.12.
([65])TODD C. HELMUS, KHRYSTYNA HOLYNSKA, Ukrainian Resistance to Russian Disinformation ,RAND Corporation, 2024,p.p 16-20, https://www.rand.org /
([66]) oleksii polegkyi, Russian disinformation and propaganda before and after the invasion of ukrania, https://doi.org
([67])Ingrid Dickinson, How Russia employs fake fact-checking in its disinformation arsena,2022, https://dfrlab.org /
([68])For the Glory of Grandfathers, Versus the Mosquitoes". How Russia Justified and Explained the Invasion of Ukraine During the Year of Full-Scale War,2023, https://ies-lublin-pl.translate.goog/
([69]) Fog of W og of War: How the Ukrniae: How the Ukraine Conflict aine Conflict Transformed the Cyber informed the Cybe Threat Landscaper,2023, https://digitalcommons.unl.edu /
([70]) Mandiant, The IO Offensive: Information Operations Surrounding the Russian Invasion of Ukraine,2022, https://cloud.google.com /
([71]) oleksii polegkyi, op.cit ,p.99.

المصادر

اولاً: الكتب العربية والمترجمة

1- عبد القادر الهواري، حروب القرن القادمة، المنهل للنشر، عمان، 2019.
2- نبيل عبد الفتاح ، الارهاب الاليكتروني القوة في العلاقات الدولية : نمط جديد وتحديات مختلفة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2009.
3- طارق محمد ، الامن الدولي في القرن الواحد والعشرين ،ط1، دار الاكاديميون للنشر ، عمان ، 2020.
4- منى السيد احمد ، حروب الجيل الرابع : دمر نفسك بنفسك ، وكالة الصحافة العربية ، القاهرة ، 2024.
5- شادي عبد الوهاب، حروب الجيل الخامس: اساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2019.
6- هاشم الحلبي، حروب الجيل الرابع والامن القومي: فهم التغير في شكل الحرب ، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات، 2020.
7- دافيد كولن ، حرب المعلومات :كيف تسيطر الدول على عقولنا ، النوفل – هاشيت انطون ، بلا موقع، 2025.
8- ماجد محمد، تكنولوجيا الصراعات المعاصرة ، وزارة الثقافة الادرنية، الاردن، 2024.
9- محمد عبد الغني، مهارات ادارة الحرب النفسية: الحروب التنافسية في السياسة والاقتصاد، مركز تطوير الاداء والتنمية ، مصر، 2008.

10- ساميه ابو النصر ، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات ، القاهرة، 2010.

11- حاتم يحيى، المنظومة السرية للحرب النفسية الاسرائيلية، منصة النشر الذاتي الدولية Lulu.com، 2024.

12- ياسر علي خريسان، دور الذكاء الاصطناعي في حرب المعرفة، مجلة حوار الفكر ، المعهد العراقي للحوار، العدد77-78، 2025.

13- عبده علي عبدالله، الحرب النفسية الامريكية العرب والمسلمين : دراسة تحليلية في مضمون الخطاب الاعلامي الامريكي ،دار الكتاب الثقافي، الاردن،2005.

14- رمزي المنياوي، الحرب النفسية والطابور الخامس ،ط1، دار الكتاب العربي ، القاهرة 2010.

15- يوسف نصر الله ، الحرب النفسية: قراءات في استراتيجيات حزب الله، دار الفارابي ، بيروت، 2012.

16- عادل عبد الصادق، الفضاء الالكتروني والعلاقات الدولية :دراسة في النظرية والتطبيق، ط3، المركز العربي للأبحاث الفضاء الالكتروني، مصر، 2016.

17- عبد الرحيم حمود، امن المعلومات والشبكات ،ط1، independenty published ،بلا دار نشر ، بلا موقع 2025.

18- بثينة الناصري ، احتلال العقل الاعلام والحرب النفسية، وكالة الصحافة العربية ناشرون ، مصر ، 2017.

19- ياسر خضير البياتي، يورانيوم الاعلام :حروب العصر بالتقنيات الرقمية احتلال العراق انموذجا، المكتبة المصرية للمطبوعات ،القاهرة، 2006.

20- فارس البياتي ، حرب العقول ، ط1، بلا دار نشر ، بلا موقع، 2023.

21- هنري كيسنجر واخرون ، عصر الذكاء الاصطناعي ومستقبلنا البشري ، ترجمة : احمد حسن ،ط1، دار التنوير ، القاهرة ، 2023.

22- ابراهيم غرايبة ، من الهرمية الى الشبكية وجهة الدول والمجتمعات في عصر اقتصاد المعرفة، ط1، الآن ناشرون وموزعون ، عمان، 2020.

23- نضال فلاح واخرون ، الدعاية والحرب النفسية ،ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان ، 2014.

24- رمزي المنياوي، الحرب النفسية والطابور الخامس : فن تحطيم العدو دون حرب وانزال الهزيمة بدون قتال، ط1، دار الكتاب العربي ، مصر، 2010.

25- علي زياد و علي حسين حميد ، تكتيكات الحروب الحديثة :الامن السيبراني والحروب المعززة والهجينة، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023.

26- خالد محمد غازي، عقول خفية :استراتيجيات الاعلام والحرب النفسية، الدار العربية للعلوم ناشرون، القاهرة،2024.

ثانيا: الدراسات والبحوث

1- مسيح الدين تسعديت، دور الدعاية في الحروب الجديدة لعصر المعلومات :دراسة في اليات والتأثير واساليب المكافحه ، مجلة المدرسة العليا للاعلام والاتصال (مصداقية)، جامعة الجزائر ،العدد1، المجلد5، 2023.

2- عامر مصباح ،استراتيجية حرب العقول، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ،جامعة الجزائر ، العدد2، 2013.

3- نويد احمد ، الحروب في عصر الذكاء الاصطناعي، مجلة الدراسات الايرانية ، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، العدد22، 2025.

4- احلام محمد، حروب الادراك في الفضاء السيبراني : مستقبل السيطرة على الفضاء الالكتروني، مجلة افاق مستقبلية ، العدد6، 2026.

5- مجموعة باحثين ، تسليط الضوء على الحروب الحديثة في مجال العلاقات الدولية مفهوما ومضموناً، مركز البيدر للدراسات، العراق.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

1- محمد بن مخلف ، الحرب النفسية في صدر الاسلام العهد المدني، اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الدعوة والاعلام ، جامعة الامام محمد بن سعود،1408.

رابعاً: المصادر الالكترونية

1- العلم وحروب الإدراك، 2025، عمان العلمي، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، تاريخ الدخول الى الموقع :2026/7/11، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.omandaily.om/

2- الحرب الإدراكية والسيادة الخوارزمية، الشبكة الدولية للمعلومات والأنترنيت ، تاريخ الدخول الى الرابط 8/7 /2026، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://lcss.gov.ly/

3- ابو العلا عطيفي ، الحروب الادراكية واعادة تشكيل الوعي في ضوء فلسفة النيروجيكو ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، تاريخ الدخول الى الموقع 2026/7/5، المصدر متوفر على الرابط الاتي، https://www.researchgate.net/

4- «الحرب المعرفية» وفريق وزارة الدفاع الفرنسية الأحمر ، مجلة الجندي ، 2022،الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، تاريخ الدخول الى الموقع 2026/7/7، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://aljundi.ae /

خامساً:المصادر الاجنبية

1- Mandiant, The IO Offensive: Information Operations Surrounding the Russian Invasion of Ukraine,2022, https://cloud.google.com /

2- For the Glory of Grandfathers, Versus the Mosquitoes". How Russia Justified and Explained the Invasion of Ukraine During the Year of Full-Scale War,2023, https://ies-lublin-pl.translate.goog /

3- Fog of W og of War: How the Ukrniae: How the Ukraine Conflict aine Conflict Transformed the Cyber informed the Cybe Threat Landscaper,2023, https://digitalcommons.unl.edu /

4- TODD C. HELMUS, KHRYSTYNA HOLYNSKA, Ukrainian Resistance to Russian Disinformation ,RAND Corporation, 2024,p.p 16-20, https://www.rand.org /

5- oleksii polegkyi, Russian disinformation and propaganda before and after the invasion of ukrania, https://doi.org

6- Ingrid Dickinson, How Russia employs fake fact-checking in its disinformation arsena,2022, https://dfrlab.org /

7- Chad M. Briggs and Anita Tusor, Surveying New Battlegr ying New Battlegrounds: Ukr ounds: Ukraine and the F aine and the Future of Cognitiv e of Cognitive Warfare, " Journal of Strategic Security 18, no4,2025,p.12.

8- How Russia weaponizes antisemitism in the cognitive war against the West,2026, https://decode39.com /

9- Agnieszka Bryc Maria Domańska, Russia in the trenches of cognitive warfare, 2024, https://neweasterneurope.eu /

10- Destroy from within: Russia's cognitive warfare on EU democracy,2024, https://www.kew.org.pl /

11- John Wirges, Narrative as a Weapon: Russian, Iranian, and Chinese Approaches to Cognitive Warfare,2026, https://smallwarsjournal.com/

12- Strona główna, Cognitive Warfare: Goals, Actors, and Effects, https://disinfoinmenat.com /

13- Cognitive Warfare and Occupied Crimea, 2026, https://arcrimea.org /

14- Agnieszka Bryc Maria Domańska, Russia in the trenches of cognitive warfare, https://neweasterneurope.eu /

15- Ideological Subversion and the Strategic Logic of Influence,2025, https://politicsgeo.com /

16- Russia's cognitive warfare long predates Putin's rule, but Putin has extensively relied on this capability both to govern and to wage wars, 2025, https://understandingwar.org /

17- Sam Greene and other, War Without End: Understanding Russia's Shadow Warfare,2025, https://cepa.org /

18- High-Technology Crime Miscreants: Profiles, Motives, and Philosophies, https://www.sciencedirect.com /

19- Bonnie Rushing and other , Cognitive Warfare: Definition, Framework, and Case Study, 2026, https://arxiv.org /

20- Greene, Jim, MFA, Psychological warfare,2019, https://www.ebsco.com /

21- Marco Marsili, Cognitive Warfare in Historical Perspective: From Cold War Psychological Operations to AI-Driven Information Campaigns,2025, https://www.preprints.org /

22- Paul B. Armstrong, Neuroscience and the Social Powers of Narrative: How Stories Configure Our Brains, English Language and LiteratureVol. 64, No. 1, 2018,p.17 .

23- sherringford, Cognitive Warfare and Narrative Management in Modern Military and Information Warfare: Technical and Psychological Mechanisms and AI-Driven Transformation, 2025, https://note.com /

24- Andrii Paziuk and other, Decoding manipulative narratives in cognitive warfare: a case study of the Russia-Ukraine conflict, 2025, https://www.frontiersin.org /

25- Jan-Willem Hendrik Bullée and other, On the anatomy of social engineering attacks—A literature-based dissection of successful attacks,2017, https://onlinelibrary.wiley.com /

26- Justin Sherman and Anastasios Arampatzis, Social Engineering as a Threat to Societies: The Cambridge Analytica Case,2018, https://thestrategybridge.org/

27- Marija Gombar, Algorithmic Manipulation and Information Science: Media Theories and Cognitive Warfare in Strategic Communication, 2025, https://eu-opensci.org /

28- Aurelian STOICA, Social engineering as the new deception game, Romanian Journal of Information Technology and Automatic Control, Vol. 31, No. 3,2021,p.57

29- Ivor Bukovac, WEAPON OF SLOW MASS DESTRUCTION,2026, https://zenodo.org /

30- Niina Meriläinen, Artificial Intelligence as a Tool in Cognitive Warfare on Digital, The Proceedings of the 5th International Conference on AI Research , 2025,p.p308-309, https://www.researchgate.net /

31- Cognitive Warfare, https://www.act.nato.int /

32- Christoph Deppe and Gary S. Schaal, Cognitive warfare: a conceptual analysis of the NATO ACT cognitive warfare exploratory concept,2024, https://www.frontiersin.org

Sources

First\books

1- Abdul Qader Al-Hawari, The Wars of the Coming Century, Al-Manhal Publishing, Amman, 2019, pp. 44-45.

2- Nabil Abdel Fattah, Cyberterrorism: Power in International Relations – A New Pattern and Different Challenges, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 2009, p. 119.

3- Tariq Muhammad, International Security in the 21st Century, 1st ed., Dar Al-Akademioun Publishing, Amman, 2020, p. 188.

4- Mona El-Sayed Ahmed, Fourth Generation Warfare: Destroy Yourself, Arab Press Agency, Cairo, 2024, p. 6.

5- Shadi Abdel Wahab, Fifth Generation Warfare: Methods of Internal Subversion on the International Stage, 1st ed., Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, 2019, p. 121.

6- Hashem Al-Halabi, Fourth Generation Warfare and National Security: Understanding the Changing Form of Warfare, 1st ed., Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE, 2020, p. 39.

7- David Colin, Information Warfare: How States Control Our Minds, Al-Nawfal - Hachette Anton, n.p., 2025, p. 5.

8- Majed Mohammed, Contemporary Conflict Technology, Jordanian Ministry of Culture, Jordan, 2024, p. 133.
9- Mohammed Abdel-Ghani, Psychological Warfare Management Skills: Competitive Wars in Politics and Economics, Center for Performance Development and Training, Egypt, 2008, p. 23.
10- Samia Abu Al-Nasr, Media and Psychological Operations in the Context of Contemporary Wars and the Strategy of Confrontation, University Publishing House, Cairo, 2010, p. 75.
11- Yasser Ali Khraisan, The Role of Artificial Intelligence in the Knowledge War, *Hiwar Al-Fikr* Journal, Iraqi Institute for Dialogue, Issue 77-78, 2025, p. 13.
12- Abdo Ali Abdullah, *American Psychological Warfare Against Arabs and Muslims: An Analytical Study of the Content of American Media Discourse*, Dar Al-Kitab Al-Thaqafi, Jordan, 2005, p. 22.
13- Ramzi Al-Minyawi, *Psychological Warfare and the Fifth Column*, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 2010, p. 15.
14- Youssef Nasrallah, *Psychological Warfare: Readings in Hezbollah's Strategies*, Dar Al-Farabi, Beirut, 2012, p. 27.
15- Adel Abdel-Sadek, *Cyberspace and International Relations: A Study in Theory and Application*, 3rd ed., Arab Center for Cyberspace Research, Egypt, 2016, p. 359.
16- Abdul Rahim Hammoud, Information Security and Networks, 1st ed., Independently Published, no publisher, no website, 2025, p. 47.
17- Buthaina Al-Nasiri, The Occupation of the Mind: Media and Psychological Warfare, Arab Press Agency Publishers, Egypt, 2017, p. 12.
18- Yasser Khudair Al-Bayati, Media Uranium: Modern Wars with Digital Technologies: The Occupation of Iraq as a Model, Egyptian Library for Publications, Cairo, 2006, p. 205.
19- Fares Al-Bayati, The War of Minds, 1st ed., no publisher, no website, 2023, p. 102.
20- Henry Kissinger et al., The Age of Artificial Intelligence and Our Human Future, translated by Ahmed Hassan, 1st ed., Dar Al-Tanweer, Cairo, 2023, p. 25.

21- Ibrahim Gharaibeh, From Hierarchy to Network: The Direction of States and Societies in the Age of the Knowledge Economy, 1st ed., Al-Aan Publishers and Distributors, Amman, 2020, p. 142.
22- Nidal Fallah et al., Propaganda and Psychological Warfare, 1st ed., Dar Al-I'sar Al-Ilmi for Publishing and Distribution, Amman, 2014, p. 123.
23- Ramzi Al-Miniawi, Psychological Warfare and the Fifth Column: The Art of Destroying the Enemy Without War and Inflicting Defeat Without Fighting, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Egypt, 2010, p. 45.
24- Ali Ziad and Ali Hussein Hamid, Modern Warfare Tactics: Cybersecurity and Enhanced and Hybrid Warfare, 1st ed., Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2023, p. 118
25- Khaled Mohamed Ghazi, Hidden Minds: Media Strategies and Psychological Warfar e, Arab Scientific Publishers, Cairo, 2024, p. 252.
26- Hatem Yahya, The Secret System of Israeli Psychological Warfare, International Self-Publishing Platform Lulu.com,2024,p8. ,

Second: Studies and Research

-1Masih Eddine Tassadit, The Role of Propaganda in the New Wars of the Information Age: A Study of Mechanisms, Influence, and Countermeasures, Journal of the Higher School of Information and Communication (Masdaqiya), University of Algiers, Issue 1, Volume 5, 2023, p. 45.

2- Amer Mesbah, The Strategy of the War of Minds, Algerian Journal of Public Policy, University of Algiers, Issue 2, 2013, p. 107.
3- Navid Ahmed, Wars in the Age of Artificial Intelligence, Journal of Iranian Studies, International Institute for Iranian Studies, Issue 22, 2025, p. 9.
5- Ahlam Mohammed, Perception Wars in Cyberspace: The Future of Controlling Electronic Space, Afaq Mustaqbaliya Journal, Issue 6, 2026, p. 6.

6- A Group of Researchers, Highlighting Modern Wars in the Field of International Relations: Concept and Content, Al-Baydar Center for Studies, Iraq, pp. 9-10.

Third: Theses and Dissertations

1- Muhammad bin Mukhlif, Psychological Warfare in Early Islam: The Medinan Era, published doctoral dissertation, College of Da'wah and Media, Imam Muhammad bin Saud University, 1408 AH, p. 22.

Fourth: Electronic Sources

1- Science and the Wars of Perception, 2025, Oman Daily, Internet, accessed 11/7/2026, source available at: https://www.omandaily.om /

2- Perceptual Warfare and Algorithmic Supremacy, Internet, accessed 7/8/2026, source available at: https://lcss.gov.ly /

3- Abu Al-Ala Atifi, Perceptual Wars and the Reshaping of Consciousness in Light of Neuro-Islamic Philosophy, Internet, accessed 5/7/2026, source available at: https://www.researchgate.net /

4- " Cognitive Warfare" and the French Ministry of Defense's Red Team, Al-Jundi Magazine, 2022, Internet, accessed 7/7/2026, source available at: https://aljundi.ae /

Fifth: Foreign sources

1- Mandiant, The IO Offensive: Information Operations Surrounding the Russian Invasion of Ukraine,2022, https://cloud.google.com /

2- For the Glory of Grandfathers, Versus the Mosquitoes". How Russia Justified and Explained the Invasion of Ukraine During the Year of Full-Scale War,2023, https://ies-lublin-pl.translate.goog /

3- Fog of W og of War: How the Ukrniae: How the Ukraine Conflict aine Conflict Transformed the Cyber informed the Cybe Threat Landscaper,2023, https://digitalcommons.unl.edu /

4- TODD C. HELMUS, KHRYSTYNA HOLYNSKA, Ukrainian Resistance to Russian Disinformation ,RAND Corporation, 2024,p.p 16-20, https://www.rand.org /

5- oleksii polegkyi, Russian disinformation and propaganda before and after the invasion of ukrania, https://doi.org

6- Ingrid Dickinson, How Russia employs fake fact-checking in its disinformation arsena,2022, https://dfrlab.org /

7- Chad M. Briggs and Anita Tusor, Surveying New Battlegr ying New Battlegrounds: Ukr ounds: Ukraine and the F aine and the Future of Cognitiv e of Cognitive Warfare, " Journal of Strategic Security 18, no4,2025,p.12.

8- How Russia weaponizes antisemitism in the cognitive war against the West,2026, https://decode39.com /

9- Agnieszka Bryc Maria Domańska, Russia in the trenches of cognitive warfare, 2024, https://neweasterneurope.eu /

10- Destroy from within: Russia's cognitive warfare on EU democracy,2024, https://www.kew.org.pl /

11- John Wirges, Narrative as a Weapon: Russian, Iranian, and Chinese Approaches to Cognitive Warfare,2026, https://smallwarsjournal.com /

12- Strona główna, Cognitive Warfare: Goals, Actors, and Effects, https://disinfoinmenat.com /

13- Cognitive Warfare and Occupied Crimea, 2026, https://arcrimea.or g /

14- Agnieszka Bryc Maria Domańska, Russia in the trenches of cognitive warfare, https://neweasterneurope.eu /

15- Ideological Subversion and the Strategic Logic of Influence,2025, https://politicsgeo.com /

16- Russia's cognitive warfare long predates Putin's rule, but Putin has extensively relied on this capability both to govern and to wage wars, 2025, https://understandingwar.org /

17- Sam Greene and other, War Without End: Understanding Russia's Shadow Warfare,2025, https://cepa.org /

18- High-Technology Crime Miscreants: Profiles, Motives, and Philosophies, https://www.sciencedirect.com /

19- Bonnie Rushing and other , Cognitive Warfare: Definition, Framework, and Case Study, 2026, https://arxiv.org /

20- Greene, Jim, MFA, Psychological warfare,2019, https://www.ebsco.com /

21- Marco Marsili, Cognitive Warfare in Historical Perspective: From Cold War Psychological Operations to AI-Driven Information Campaigns,2025, https://www.preprints.org /

22- Paul B. Armstrong, Neuroscience and the Social Powers of Narrative: How Stories Configure Our Brains, English Language and LiteratureVol. 64, No. 1, 2018,p.17 .

23- sherringford, Cognitive Warfare and Narrative Management in Modern Military and Information Warfare: Technical and Psychological Mechanisms and AI-Driven Transformation, 2025, https://note.com /

24- Andrii Paziuk and other, Decoding manipulative narratives in cognitive warfare: a case study of the Russia-Ukraine conflict, 2025, https://www.frontiersin.org /

25- Jan-Willem Hendrik Bullée and other, On the anatomy of social engineering attacks—A literature-based dissection of successful attacks,2017, https://onlinelibrary.wiley.com /

26- Justin Sherman and Anastasios Arampatzis, Social Engineering as a Threat to Societies: The Cambridge Analytica Case,2018, https://thestrategybridge.org /

27- Marija Gombar, Algorithmic Manipulation and Information Science: Media Theories and Cognitive Warfare in Strategic Communication, 2025, https://eu-opensci.org /

28- Aurelian STOICA, Social engineering as the new deception game, Romanian Journal of Information Technology and Automatic Control, Vol. 31, No. 3,2021,p.57

29- Ivor Bukovac, WEAPON OF SLOW MASS DESTRUCTION,2026, https://zenodo.org /

30- Niina Meriläinen, Artificial Intelligence as a Tool in Cognitive Warfare on Digital, The Proceedings of the 5th International Conference on AI Research , 2025,p.p308-309, https://www.researchgate.net /

31- Cognitive Warfare, https://www.act.nato.int /

32- Christoph Deppe and Gary S. Schaal, Cognitive warfare: a conceptual analysis of the NATO ACT cognitive warfare exploratory concept,2024, https://www.frontiersin.org